به يهنا الحالي والناقل من وشى به الى السلطان اذا
قصد الضرر وفاعل واشى فتشبه من يذكر الاخوان بسوء
بجامع حصول الضرر ولا شك ان مثل ذلك مما ينبغي سماعه
لان الواقع في حق واحد من المسلمين مغتاب وهو فاسق
في غيبته يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ولا نهم
قالوا من نم اليك نم عليك فاذا توصل الواشي لتسويل
خاطرك بكلامه القلب عليك وانقذ فيك بسهامه فالواجب
التألم منه وعدم استماعه وتركه على ما هو عليه لعدم
اتباعه وهذا سبيل لبقاء المحبة بين الاخوان لان
من يسمع يخل يحصل عنده ما يحصل من الخلل في حق من
سمع عنه والمقصود بالذات محبة الاخوان وما على
الانسان بدونها وقوف على احوال اخوانه من الخسران وهذا
هو شان ذوي الارادة الصادقين وذات السادات العارفين
قال رضي الله عنه ونفعنا به

وكل من اذاك فاصفح عنه ولا تطلب صرما انما لأمنه
والعفو لا تتم اذا عليهم لو لم يكن حق بدى لديهم

يقول ومن جملة الآداب على المريد في حق اخوانه ان
يصفح عن كل من اذاه منهم لان العفو اقرب للتقوى
وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين والعفو عن الاحسان فيما يظهر
منهم

منهم من اجل الاحسان لهم اولصافح عنهم في حصول ثواب العفو
له وايضا فان المريد الصادق في ارادته اذا حصل له اذية من
احد اخوانه بامر من الامور فالواجب عليه تحمله اولا والصفح
عن من اذاه ثانيا لان في عدم تحمله وعدم صفحه انتصارا لنفسه
وقياما بغرضها وهذا غير لائق بابناء الطريق المدعيين سلوكها
فلقد كان صلى الله عليه وسلم صفوحا عن من اذاه واوصل
اليه بره وعطاءه وايضا فان العفو عن الانتقام عند القدرة عليه
من اخلاق الكرام وهو سبب بقاء المحبة ولهذا قيل
واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
فان الصفح والعفو عن ذنوب الاخوان قد يكون سببا لعفوهم
وصفحهم اذا حصل من الصافح تقصير في حقهم عمدا او نسيانا
وايضا فقد قيل
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
فان الانسان اذا اخذ في اذيته كل من ناله شره في هذا الزمان لزمه
معادات ابنائه كلهم كما هو الواقع الآن حيث ان القلوب غير
صافية والاحوال الى دواعي المودة نافية لما انطوت عليه
الخلائق من الخلائق ولعدم تهذيب قلوبهم من شوب الطرائق المعويق
ولان المجازاة بالانتقام من اجل داعية للبغضاء والشحناء
بين الانام لانها لا تاتي الا بما يصدع القلوب ويوحش النفس
وليس ذلك مرادا لابناء الطريق هذا فيما يتعلق بالدنيا واما
فيما يتعلق بالاخرة فهو احق بالصفح واولى ولقد نقل عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1